

أسرار وراء الحملة الأمريكية على الصومال

واشنطن تستهدف الأطراف الضعيفة حالياً.. وإثيوبيا والفصائل المعارضة أكبر المحرضين

مدرساً في الفصل:

- لماذا تُلزَمون الصغيرات بالحجاب ؟
- لماذا تعلمون الصغار كيفية الصلاة ؟
- لماذا لا تتركونهم لحريتهم ؟!

وأشار إلى أن الولايات المتحدة إضافة إلى ذلك لها أهدافها الخاصة التي تريد تحقيقها من ضرب الصومال ومن بينها - كما أشار المراقبون والمحللون - الانتقام لجنودها الذين سُحِلوا في شوارع مقديشو عام ١٩٩٣م، مما أدى إلى انسحابها الفوري من الصومال، وضرب الخطط التي كانت تعدّها لاحتلال المنطقة، ويسيطر نفوذها فيها، وتطبيق نظام عالمها الجديد.

- الاستيلاء على حقول النفط التي اكتشفتها شركات التنقيب التي رافقت الهجمة الأولى، والتي أكدت أن الصومال جزيرة عائمة على بحر من البترول. - أن تكون على مقربة من الخليج الذي تشتم من دوله تانياً على السياسات الأمريكية وتغيراً في لهجتها. ثم عرج حاشي في الحديث عن يشجع أمريكا على ضرب الصومال وقال: إن إثيوبيا والفصائل المعارضة للحكومة الشرعية تقدم معلومات خاطئة لأمريكا لكي تسرع في ضرب الصومال، لتتخذ منها حصان طروادة، وتحقق لها النصر الذي لم تستطع تحقيقه وحدها، وأن زعماء الحرب الذين يقودون المعارضة وإثيوبيا: كل يعمل لمصالحه الخاصة التي التقت على ضرب الصومال.

وعقد حاشي مقارنة بين الذين حاربوا من أجل الاستقلال في الصومال، الذين كانت الوطنية والإسلام عندهم يقضيان بطرد المحتل، وزعماء الحرب الفئويين، الذين صارت الوطنية والزعامة عندهم هما التعاون مع العدو المحتل، وتشجيع القوة الغاشمة على ضرب شعبهم.

ليست وليدة اليوم

ومن جهته، قال محمود علي دلمر: إنه ليس من المبالغة في شيء القول إن العالم قبل ١١ سبتمبر كان عالماً آخر.. وما جاء بعده عالم آخر. مضيقاً أن خطة الهجمة على الإسلام - وطناً وشعوباً وديناً، واستهداف المستضعفين - ليست وليدة اليوم، ولكنها كانت تمضي بخطى وثيدة إلا أن أحداث ١١ سبتمبر عجلت في تنفيذها. وذكر أن السياسة الأمريكية حالياً تركز على استهداف الأطراف الضعيفة نسبياً التي لا تبدي مقاومة، بدءاً بأفغانستان، والصومال، ثم اليمن، والسودان، وبعدها تأتي إلى قلب العالم الإسلامي، قائلاً: «إننا جميعاً ندين الإرهاب وقتل الأبرياء، إلا أننا نرفض الرد عليه بمثل هذه الهجمة الشرسة التي تقتل أول ما تقتل الأبرياء».

وأعرب عن أسفه، لأن الاستعمار يجد من ينادي به، ويغذيه من الداخل، إذ إن لدى البعض استعداداً



خصصت الرابطة الصومالية في المملكة المتحدة مؤتمرها السنوي لهذا العام - الذي عقد بجنوب لندن مؤخراً - لبحث تأثيرات تفجيرات ١١ سبتمبر الماضي بالولايات المتحدة على المجتمع الصومالي في الداخل والخارج.

وضمن فعاليات المؤتمر، عقدت ندوة شارك فيها عدد من المثقفين الصوماليين الذين يقيمون في بريطانيا منذ الحرب الأهلية السابقة وهم: محمود علي دلمر، وعمر شيخ علي إدريس، ومحمد حاشي، إضافة إلى الدكتور كمال الهلباوي، كما شارك في الندوة عدد كبير من أبناء الجالية الصومالية في بريطانيا، الذين قدموا من جميع مناطقها، وبينهم عدد كبير من المثقفين المرموقين.

لندن: محمد الأمين محمد الهادي

يتخذها لذلك، ومن ثم محاربة الدين والالتزام. وهذا كله تتأثر به الصومال كجزء من الوطن الإسلامي والعربي، وكجزء من الأطراف التي عليها أن تتلقى الضربات في هذه الأونة.

الأهداف الأمريكية

ونذكر حاشي أنه سمع من مصدر موثوق به في الصومال أن أعضاء البعثة الأمريكية التي زارت مقديشو مؤخراً تجولوا في المدارس التي أقامها الأمهالي بعد انهيار النظام التعليمي، وسأل أحدهم

**حرب أفغانستان أفرزت معادلة
لضرب أي قوة تقوم على أربعة
عناصر: المناوئ والمؤوي
والمعاون والقوة الضاربة**

في البداية: تناول حاشي السياسة الأمريكية المستقبلية تجاه العالم الإسلامي والعربي، وذكر أنها برغم تشعبات طرقها والتواءاتها إلا أنها تتركز في ثلاث نقاط:

١ - شرعنة الاحتلال، ومواجهة جميع القوى المقاومة تحت اسم الحرب ضد الإرهاب، وضرب مثلاً بذلك فلسطين التي أدرجت الولايات المتحدة حركات المقاومة فيها على قائمة الحركات الإرهابية، وكشمير التي تحتلها الهند، ووصم الحركات التحررية فيها بالإرهاب... إضافة إلى الشيشان، والفلبين، والصومال... إلخ، وهي القائمة المرشحة للامتداد إلى كل شبر فيه احتلال وحركة تحرر لا تخضع لأمريكا وسياساتها.

٢ - محاولة استئصال المنظمات والجمعيات الخيرية والعاملين فيها تحت اسم محاربة الإرهاب، حتى تقطع شريان الحياة عن المنكوبين في مناطق الاحتلال.

٣ - تعديل المناهج التربوية ومحاربة كل من ينادي بتطبيق الشريعة الإسلامية أياً كانت الوسيلة التي